الاسمية بالتوبة الصادقة وحرام على من كان متدنسا بدنس المعاصي والاخلاق القبيحة
ان يؤذن له بالدخول في الحضرة الربانية اذ لا يدخلها الا المطهرون والتحلي ان يزين
ظاهره وباطنه بالطاعات والخيرات ويزيل بها ظلمات السيئات فمن تطهر عن نجاسة
المخالفات وتزين بزينة الطاعات استاهل ان يتجلى عليه رب الموجودات وحينئذ يفوز
بعمل ما اشار اليه سيد العارفين بقوله ان تعبد الله قال جبريل صدقت فيما ذكرت وينبغي
لاهل الاسلام ان يتصف بالاسلام والايمان والاحسان ليفوز بالغرفات والجنات
قال جبريل فاخبرني عن وقت قيام الساعة قال صلى الله عليه وسلم في الجواب ما المسؤول
عنها يريد نفسه الكريمة او كل مسؤول عنها باعلم من السائل اي منك او من كل سائل
بل الكل سوى في عدم علم زمن وقوعها الا ان الله عنده علم الساعة لا يعلمها غيره واشار
جبريل بهذه الاسئلة والنبي صلى الله عليه وسلم بالاجوبة انه ينبغي للسائل ان يسال عن
ما ينبغي السؤال عنه ولا يسال عما لا يليق السؤال عنه وينبغي للمجيب ان يجيب بما يعلم ويفوض
العلم الى الله فيما لا يعلم او يقول لا اعلم ومن العلم علم الانسان بجهله قال جبريل
فاخبرني عن اماراتها اي عن [illegible] علامة قرب وقوعها قال من علامات قربها
ان تلد الامة ربتها اي سيدتها قيل هذه اشارة الى كثرة اولاد المملوكات وقيل
هذه كناية عن كثرة العقوق في الاولاد حتى يكون كالسادات والآباء والامهات
كالمملوكين والمملوكات في الحكم عليهم والجراءة عليهم وقلة الادب معهم وان ترى الحفاة
جمع حاف وهو من لا نعل برجليه العراة عن كثير من الثياب العالة الفقراء رعاة
الشاء رعاة الغنم اخساء الناس عندهم يتطاولون يتفاخرون بطول في
البنيان وهذه كناية عن انقلاب الامر وصيرورة الدنيا ومناصبها الى غير اهلها
وصيرورة الاحمق ابن الاحمق اسعد بالدنيا وهذا يؤذن بقرب وقوع القيمة وقد
ظهر آثار ما ذكر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في ازمنتنا هذه ثم انطلق جبريل
فلبثت زمنا مليا كبيرا وقد بين بثلاث ليالي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري
من السائل عن تلك المسائل قلت الله ورسوله اعلم به منا بل الاعلم في به قال صلى الله عليه
وسلم

وسلم هذا جبريل ظهر في صورة رجل اتاكم يعلمكم امر دينكم فان تحصيله من
اهم المهمات اذ لا بد منه لسلوك صراط المستقيم ولا يتاتى السلوك الا بالعلم به
اذ العلم قايد العمل رواه مسلم الحديث الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما اسلم
مع ابيه بمكة وهاجر معه وكان من فقهاء الصحابة وزهادهم واعتزل
الفتن قال نافع اعتق الف رقبة او ازيد وقيل حج ستين حجة واعتمر الف عمرة
وحمل على الف فرس في سبيل الله مات عن ستة وثمانين سنة بمكة سنة
ثلاث وسبعين شهيدا ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وقيل بفخ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام اي الدين على خمس من الدعائم
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مع تصديق القلب ودخل في الاقرار
برسالته صلى الله عليه وسلم والتصديق به الاقرار والتصديق بحقية الحق وبطلانية
الباطل واقام الصلاة كما ينبغي اقامتها وايتاء الزكوة ابتغاء مرضات الله وحج البيت لمن
استطاع اليه سبيلا وصوم رمضان كل عام وهذا من بناء الشيء على اعظم اركانه
فالشهادة اساس الكل عليها بني الدين كله وبذهابها يذهب الدين كله وما سواها
من الاربعة المذكورة بناء بالنسبة اليها واساس من وجه بالنسبة الى غيرها والصورة هكذا
وبسقوط احدى هذه الاربع يسقط جانب عظيم من الاسلام ولا يسقط الاسلام كله
عند الجمهور والمقصود من الحديث الحث على تحصيل هذه وتتميمها وتحسينها اذ هي الاساس
الذي عليه مدار البناء من لم يحكم الاصول لم يفز بالوصول الحديث الرابع عن ابي عبد
الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي اسلم بمكة قديما وهاجر هجرتين وشهد بدرا
وغيرها وكان صاحب الوسادة والنعلين والسواك وكثير الدخول عليه صلى الله عليه
وسلم وكان اشبه الناس طريقا به صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة اثنتين او ثلاث
وثلاثين عن بضع وثمانين سنة وقيل مات بالكوفة رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق في جميع ما يقول المصدوق فيما يوحى اليه لانه
من الله وما يكون منه لا يكون الا صدقا ان احدكم يا بني آدم يجمع يبقى مادة
خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة اي منيا روي عن ابن مسعود ان النطفة اذا

الحديث ٣

الحديث ٤